نصيحة العلماء للسلاطين السلاجقة

(447ـ590هـ/1077ـ1193م)

م.د. محمد نايف محمود فتحي

المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص:

يعد تطور العلاقة، وتقديم النصح والارشاد والتوجيه بين العلماء والسلاطين السلاجقة من ابرز سمات العصر السلجوقي، من الناحية العلمية والدينية والاجتماعية والادارية، وكان لها الاثر الكبير، والدور الفاعل الملموس في اسداء النصح، وتقديم المشورة، واعطاء التوجيهات، وتقريب واصلاح الامور بين السلاطين انفسهم، والسلاطين والمجتمع المحيط بهم، لما للعلماء من مكانة وتقدير عند السلاجقة، لمكانتهم في المجتمع، ودورهم الفاعل في تحريك هذا المجتمع ضدهم او معهم، فكان الاحترام المتبادل بينهم، ودعم السلاطين، والتعاون معهم، والانفاق عليهم، والعمل بما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين ودولتهم.

الكلمات المفتاحية: السلاجقة، نصيحة، العلماء، المشورة، السلاطين.

Advice of scholars to the Seljuk sultans

(447-590 AH/1077-1193AD)

Dr. Muhammad Nayef Mahmoud

General Directorate of Nineveh Education

Abstract:

The development of the relationship, and the provision of advice, guidance and direction, is one of the most prominent features of the Seljuk era between scholars and the Seljuk sultans, in terms of scientific, religious, social and administrative terms. themselves, the sultans and the society around them, because of the status and appreciation of the scholars among the Seljuk, for their position in society, and their active role in moving this society against them or with them, so there was mutual respect between them, supporting the sultans, cooperating with them, spending on them, and working in the interest of Islam, Muslims and their state.

Keywords: Seljuks, advice, scholars, advice, sultans.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

المقدمة:

تناول هذا البحث نصيحة العلماء للسلاطين السلاجقة، والتي كانت لها وقع وتأثير على مدى مدة الحكم السلجوقي، لما وجد فيها من نصح وموعظة وارشاد وتوافق من العلماء لدى السلاطين السلاجقة، من تثبيت قراراتهم وتنفيذ اوامرهم.

لقد اعطى هذا البحث صورة واضحة ومتكاملة عن طبيعة العلاقة ودورها الفاعل، في عدم التردد في قول الحق وبيان تطبيقه، وتذكير السلاطين السلاجقة في قوة السلطان ووجاهة الملك، وعدم الانجرار والاغترار فيها، لما لها من اثار سلبية تنعكس على قوة الدولة وتدميرها وزوالها، واوضحت مدى تقبل السلاطين السلاجقة للنصح والارشاد والموعظة وتنفيذها، والعمل فيها، وتجنب الاعتراض والاعراض عن قول العلماء ونصحهم، وقد كان للنصح والموعظة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اشارة واضحة، في مدى صواب قول العلماء، ونتائجه الفعلية على الدولة والمجتمع والعلماء، من اصلاح الوضع السياسي بين السلاطين انفسهم، والسلاطين والمجتمع وما يخص اوضاعهم الاجتماعية، والاقتصادية، والادارية، لذى كانت العلاقة بين العلماء تتسم بالاحترام المتبادل، والمكانة العالية، والثقة الصادقة، التي كان شأنها ان تدعم ركائز الدولة، وترسخ بشكل ملموس روح التعاون، وتضفي طابع الاستمرار وديمومته في علاقة الدولة السلجوقية بشكل عام مع عمومية المجتمع السياسي والمدني.

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة: تناول **التمهيد** النصيحة لغة، واصلها وجذرها اللغوي في كتب المعاجم اللغوية، وشمل النصيحة اصطلاحا وتعريفاتها العصرية الحديثة.

في حين جاء **المبحث الاول:** عن ((علاقة العلماء بالسلاطين السلاجقة))، ومدى قوة العلاقة وارتباطها، واسس قيامها المتبادل بين العلماء والسلاطين، ودورهم في تعزيز وتقوية هذه العلاقة والارتباط مع العلماء بشكل خاص، وتأثيرها على المجتمع بشكل عام.

وشمل **المبحث الثاني:** نصيحة العلماء للسلاطين السلاجقة، وارشادهم في الامور، وموعظتهم في القرارات والواجبات، ومدى وصول هذه النصائح وتطبيقها والاخذ بها، وما وصلت اليه، من نتائج ايجابية انعكست على مكانة العلماء وتطبيق نصائحهم، وتنفيذ مواعظهم، فقهيا وتشريعيا وتنفيذيا.

التمهيد

النصيحة لغة:

النصيحة مأخوذة من مادة (نصح) وتدور حول الاخلاص والارشاد وحب الخير نصحه ونصح له، نصحا ونصيحة، تحرى ما ينصح له واراد له الخير والنفع ودل عليه ونصح له الود، وهي التي تصلح العيوب، والتي يظهر فيها الصدق والاخلاص وهي الخالصة من الشوائب. والاصل: النصوح صاحبها: أي الصادق فيها المتخلص بها من عيوبه، وتنسب النصح اليها للمبالغة (ابن منظور، 2003م، 226/7) ونصح قلبه: خلا من الغش، ويقال: نصح لفلان الود، ونصح له المشورة :ارشده الى ما فيه صلاح، والنصيحة قول فيه الدعوة الى صلاح ونهي عن الفساد (المعجم الوسيط، 1982م، ص526).

النصيحة اصطلاحا: فهي كلمة اصيلة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجود الخير ارادة وفعلا (الحنبلي، (د.ت)، ص61).

والنصح يؤسس على قيام وجوه الخير واخلاص النية، ويقابل النصح :الغش والخداع ،قال تعالى حكاية عن ابليس **(وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين)** (سورة الاعراف، الآية:21)، ومن نقائض النصيحة الغدر والخيانة والنفاق وكل ما يلحق الضرر بالإنسان. ويتسع مفهوم النصيحة ليشمل جميع خصال الايمان والاسلام والاحسان الواردة في حديث جبريل للنبي (صلى الله عليه وسلم) لقوله: "الدين النصيحة، ثلاثا، قلنا: لمن: قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولائمة المسلمين وعامتهم" (مسلم، (د.ت)، 74/1).

لذا فان للنصيحة اهمية كبرى في حياة الافراد والجماعات، فالإنسان ضعيف بطبعه يعتريه النقص والخلل في جل وقته، فهو يحتاج الى النصيحة والمشورة لطريق الصلاح والنجاة، فكانت دعوة الانبياء هي دعوة للإصلاح والصلاح نحو كل العقبات.

المبحث الأول

علاقة العلماء بالسلاطين السلاجقة

كان للعلماء اهمية كبرى واهتمام واسع من قبل السلاطين السلاجقة، وقد حظيت الحياة العلمية في العصر السلجوقي بقدر كبير من النمو والتطور والازدهار في اطار الحضارة الاسلامية، وكانت طبيعة هذه العلاقة قائمة على تقريب العلماء والحضور في مجالسهم والاستماع الى نصائحهم وارشاداتهم وتوجيهاتهم في قصر السلطان ودعمهم والانفاق عليهم، والعمل على مصلحة المجتمع الاسلامي دينيا وسياسيا وعلميا تشريعا وتنفيذا.

ومن مظاهر احترام السلاطين السلاجقة للعلماء واهتمامهم بالعلم والعلماء، فيذكر البنداري أن السلطان طغرلبك وهو محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلطان الكبير ركن الدين ابو طالب طغرلبك اول ملوك دولة السلاجقة وعدل في الناس وتزوج من ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد وتوفي في مدينة الري سنة(454هـ/1063م) ونقل الى مدينة مرو ودفن فيها بالقرب من قبر اخيه داؤد. (ابن خلكان، 1997م، 5/63-64؛ زكار، 1982م، ص329) ان القاضي الماوردي توجه اليه برسالة من الخليفة القائم بأمر الله سنة (433هـ/1041م) فكتب الماوردي كتابا تضمن الطعن والتقديح فيه، ووقع هذا الكتاب في يد السلطان طغرلبك فوقف عليه وختمه وكتمه، ثم يقول الماوردي: "ولم يتغير عن عادة اكرامي، وشيمة احترامي" (البنداري، 1900م، ص26) وهذا دليل على احترام العلماء وتقديرهم وادراكه لمكانتهم واهميتهم.

ومن المواقف الاخرى للسلاطين السلاجقة واهتمامهم بالعلماء، كان العلماء يجتمعون في مجلس السلطان أل ارسلان السلجوقي، اذ وجد رسالة تركت له في مصلاه، تتضمن السعاية في الوزير نظام الملك وهو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي؛ ذكر السمعاني، من نواحي الراذ ، وكان من أولاد الدهاقين، واشتغل بالحديث والفقه، ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ – وكان يكتب له – فكان يصادره في كل سنة، فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق، والد السلطان ألب أرسلان فظهر له منه النصح والمحبة، فسلمه إلى ولده ألب أرسلان وقال له: اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به، فلما ملك ألب أرسلان دبر أمره فأحسن التدبير، وبقي في خدمته عشر سنين، فلما مات ألب أرسلان وازدحم أولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك، وليس للسلطان إلا التخت والصيد، وأقام على هذا عشرين سنة قتل سنة (485هـ./1193م) (ابن خلكان، 1997م، 5/63-64) فأخذها وقرأها، وسلمها لنظام الملك وقال له :" خذ هذا الكتاب،

فان صدقوا في الذي كتبوه فهذب اخلاقك، واصلح احوالك، وان كذبوا فاغفر لهم، واشغلهم بمهم يشتغلون به عن السعاية بالناس" (ابن الاثير، 1979م، 75/10؛ حسن، 1965م، 25/4) ويقول ابن الاثير ايضا: "وكان كثيرا ما يقرأ علية تاريخ الملوك وادابهم، واحكام الشريعة" (ابن الاثير، 1979م، 75/10) وهذا يدل على علمه وموهبته وصلة بالعلماء والتقرب منهم وتعديل اعمالهم وتقويم سلوكهم وزيادة ارتباطه معهم وتقليل الفوارق السياسية والاجتماعية في مجال تحديد العلاقة بين السلطان ومنفذ احكام السلطان.

اما السلطان ملكشاه وهو ملك شاه بن الب أرسلان بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، خطب له من حيدود الصين الى الشام الى اليمن (السبكي، 1993م، 30/4) بن الب ارسلان (485هـ/1092م) فقد كان له دور كبير في تنمية الحياة العلمية وتقويتها وانشاء المراكز العلمية كالمدارس، والربط، وامدادها بالكتب، ولاشك ان التنافس بين رجال الحكم السلجوقي، ورجال الخلافة العباسية من اجل انشاء المدارس والمكتبات وتسهيل الحركة العلمية، يعد من الظواهر الحضارية والعلمية والثقافية في ذلك العصر من العناية والاهتمام (البغدادي، 1951م، 471/2، شندب، 1984م، ص196)، ولابد من الاشارة الى ان عصر السلطان الب ارسلان وابنه ملكشاه، رغم كونه مزدحما بالأعمال والتحركات الحربية والعسكرية، الا ان عصره كان عصر ازدهار من النواحي العلمية والادبية، وكانوا يشجعون العلماء في كل علم وفن على مواصلة الانتاج والابداع، بما يقدمونه لهم من المكافئات والجوائز، مما جعل الانتاج العلمي والفني غزيرا في العصر السلجوقي، وكان العلماء والكتاب والشعراء يحرصون في انتاجهم على اظهار ثقافتهم الواسعة والمامهم بمختلف العلوم والفنون الرائجة في عصرهم لإثبات نبوغهم وتفوقهم العلمي والمعرفي (العبادي، 1971م، ص188؛ حسين، 1982م، ص185) وكذلك من مظاهر اهتمامهم بالحركة العلمية وتشجيعهم لها وتوثيق صلتهم بالعلماء، كان السلطان ابو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه (ت525هـ/1130م) متوقد الذكاء قوي المعرفة، حافظا للأشعار والامثال، عارفا بالتواريخ والسير، شديد الميل الى اهل العلم والخير(ابن خلكان، 1997م، 182/5)، ويقول الراوندي عنه: "وكان لطيف الطبع، عذب الكلام، حلو الدعابة، جميل العبارة، واسع الادراك" (الراوندي، 1960، ص299-300).

وهذه الاقوال تدل على ما كان عليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي من محبة للعلم والعلماء وتقديرا وميلا لهم والتأثر بهم، والتي كانت من شان هذه الاعمال ان توطد العلاقة بين السلاجقة والعلماء، وتعزز من دورهم في تماسك واستقرار المجتمع.

ومن العلماء الذين كانوا على علاقة مع السلاطين السلاجقة ابو عبدالله الدامغاني*(هو ابو عبدالله محمد بن علي بن حسين بن عبدالملك الدامغاني، ولد بالدامغان سنه (398هـ

/1007م)، قدم بغداد وولي قضاء القضاة توفي سنة (478هـ/1086م)، (اليافعي، 1993م، 122/3) الذي اظهر الولاء التام والمناصرة الكاملة للسلاجقة، على الرغم من سجن البساسيري وهو ارسلان بن عبدالله البساسيري قائد تركي الاصل كان من المماليك عند بني بويه وخدم القائم العباسي فقدمه على جميع الاتراك في بغداد وقلده الامور باسرها وتلقى اصول المذهب الشيعي متأثرا بالوسط الذي عاش فيه، وانه على قدر كبير من الشخصية مما يجعله يتقدم في مناصب الدولة حتى اصبح قائدها الأول. (ابن خلكان، 1997م، 76/1) للدامغاني في بغداد لولائه للسلاجقة، وخروجه فيما بعد تعهده دفع مبلغ من المال (ابن الجوزي، (د.ت)، ص54) ، ومع هذا الموقف المعادي مع البساسيري، لم يتردد الدامغاني من الخروج واستقبال طغرلبك والترحيب به، الذي عاد الى بغداد بعد انشغاله بمحاربة اخيه الثائر عليه وطمعه في الحكم، وهذا يفسر /مدى ترابط العلاقة وقوة الولاء وشدة الثقة بين الدامغاني وطغرلبك (سعادة، 1988م، ص310)، كما كان للدامغاني موقف اخر مع طغرلبك لتعزيز الولاء والثقة والارتباط بينهما، اذ اراد طغرلبك التقرب من الخلافة العباسية وتامين الخلافة لذريته، وذلك من خلال الزواج من بنت الخليفة القائم بأمر الله (422–467هـ/1030–1074م)، لكن هذا الاخير اعتبرها اهانة للخلافة العباسية، ورفضها رفضا تاما، وهنا جاء دور الدامغاني الذي اكد للخليفة انه فور سماع طغرلبك بهذا الرفض سوف يقوم باجتياح بغداد والسيطرة عليها، وهذا الحوار كان كافيا لأقناع الخليفة والعدول عن قرارة بالموافقة على الزواج (ابن الاثير، 1979م، 177/8).

كما انه خرج السلطان ملكشاه من اصبهان وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها واصبهان الاسم للأقليم بأسره وسميت بأصبهان بن فلوح بن لنطي بن يونلن بن يافث ويطلق عليها اليوم اصفهان مدينة تقع على ضفاف نهر زندة وكانت تضم مدينتين الاولى جيا ثم صارت اليهودية (ياقوت الحموي، 1984م، 206/1–210) متوجها الى بغداد، وكان في نيته عازما على تغيير الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله(467–487هـ/1074–1094م) (ابن تغري بردي، (د.ت)، 134/5) وقد ارسل له كتابا يأمره بضرورة ترك بغداد والتوجه الى بلد اخر، في حين طلب الخليفة العباسي ان يمهله شهرا على ان يدبر اموره ويعرف وجهته، لكن السلطان السلجوقي رفض ذلك، لولا تدخل تاج الملك ابي الغنائم وهو مزربان بن خسرو فيروز الشيرازي، ولد في فارس سنة (438هـ/1047م)، كان كاتبا، وتولى الوزارة لملكشاه ثم لابنه محمود، وقتل سنة(486هـ /1094م). (الذهبي، (د.ت)، 100/19)، وموافقة ملكشاه على ان يمهل الخليفة عشرة أيام (ابن تغري بردي، (د.ت)، 134/5).

ومن مظاهر العلاقة بين العلماء والسلاطين السلاجقة، وهو تكريم السلاجقة للعلماء وتعظيمهم، لما حازوا عليه من القبول والجاه، امثال العالم ابو المعالي عبدالملك بن عبدالله

الجويني وهو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، ولد سنة(417هـ/1027م) في نيسابور، خرج الى بغداد وتولى التدريس والتذكير والامامة، ثم انتقل الى مكة ولقب امام الحرمين، توفي في بغداد سنة (478هـ/1086م)، (ابن شهبة، 1987م، 255/2؛ السخاوي، 1993م، ص311))، الذي حصل له التقرب والقبول عند السلطان ما هو لائق بمنصبه، حيث لا يذكر غيرة، والمقبول من انتمى الية، وقرأ عليه (ابن العماد، 1985م، 359/3)، كما كان ابو عبدالله محمد بن علي الدامغاني، يكرمة السلطان طغرلبك ويعظمه (ابن الجوزي، (د.ت)، 251/16) اذ نال الدامغاني من اكرام السلاطين وغدق الاموال والاعطيات، اذ بعث السلطان طغرلبك للدامغاني دست ثياب وبغلة، بعد ان ولاه الخليفة العباسي القائم بأمر الله منصب قاضي القضاة (ابن الجوزي، (د.ت)، 251/16).

كما خلع السلطان الب ارسلان على نظام الملك عمامة مذهبة وعشرين الف دينار(سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن الأمير حسام الدين قزاوغلي، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، (إسطنبول مطبعة الجمعية، 1968م، ص162)، اذ ان هذا التكريم والتقدير من قبل السلاطين، قد تكون متعلقة بالايمان، والتمسك بامور الشريعة الاسلامية، لان العلماء هم القائمون بأمور الدين، حيث ان طبيعة العلاقة واستمراريتها المتبادلة بين العلماء والسلاطين السلاجقة، لها من قوة التأثير، والدور الفاعل في مسك امور الدولة بشكل القويم والطريق الصحيح لاسيما ان العلماء لهم تأثير كبير في تغيير سلوكيات المجتمع الاسلامي ضد او بالأحرى نحو الدولة السلجوقية في مجال السياسة والامور التشريعية والتنفيذية، والتي من شأنها ان تغير العلاقة بين السلاجقة والمجتمع الاسلامي.

المبحث الثاني

نصيحة العلماء للسلاطين السلاجقة

ان العلماء لم يدخروا وقتا وجهدا الى ابداء النصح والارشاد والتوجيه والمساعدة للحاكم وايجاد البطانة الصالحة لهم، لاسيما ان العلماء تمتعوا برأي مسموع ومهابة عند السلاطين السلاجقة، لان من احسن اختيار البطانة افضت الدولة قوية في مواجهة الاخطار والتحديات، وتطبيق الشرع الحنيف، والابتعاد عن الظلم والمظالم، ولم يجد سلاطين السلاجقة افضل من العلماء ليكونوا لهم عونا لهم في تيسير نظام الحكم، وقبول نصحهم والانصات لتوجيهاتهم والنزول عند رأيهم والاخذ بنصحهم وارشادهم.

فمن العلماء الذين قدموا نصحهم وارشادهم ابو منصور المظفر بن اردشير العبادي وهو قطب الدين ابو منصور المظفر بن ابي منصور العبادي ويعرف بالأمير الواعظ ولد سنة (491هـ/1098م) وسمع من ابي الشيروي وزاهر الشحامي وغيرهما فعندما دخل الى بغداد فأملى الحديث ووعظ بالمدرسة النظامية وبجامع القصر وكان يترسل بين الخلفاء والسلاطين السلاجقه وانه منسوب الى قرية (شيخ عباد) وتوفي في معسكر مكرم في ربيع الاخر سنة (547هـ/1153م) ودفن في مدينة بغداد (الاربلي، 1980م، 2/657-658)، الذي وعظ في بغداد، وحضر عنده السلطان مسعود فوعظه قائلا:" يا سلطان العالم انت تهب مثله لمطرب ومغن بقدر هذا المأخوذ من المسلمين تهبه لي، وتحسبني ذلك المطرب، واتركه للمسلمين، وافعله شكرا لما انعم الله به عليك من بلوغ الاغراض، فأشار بيده اني قد فعلت، فارتفعت الضجة بالدعاء له" (ابن الجوزي، (د.ت)، 18/50)، فهذه اشاره واضحة في نصح ابو منصور العبادي، وارشاده في ارهاق ضريبة المكوس على المسلمين، وتوجيهه في رفع واسقاط هذه الضريبة عن الناس. ومن العلماء ايضا، ابو العباس البغدادي وهو احمد بن ابي غالب بن احمد البغدادي، المعروف بأبن الطلاية ولد سنة (462هـ/1070م)، وكان كثير العبادة، مشهورا بالزهد، وقيام الليل والصوم على الدوام وكان حافظا للقرأن لا يقبل من احد شيئا وتوفي سنة (548هـ/1154م) وحمل على الرؤوس ودفن الى جانب ابي الحسين بن سمعون. (الذهبي، 1987م، 37/294)، المعروف بابن الطلاية، فقد زاره السلطان مسعود السلجوقي في مسجد، فتشاغل عنه بالصلاة، وما زاده ان قال له ناصحا: "يا مسعود اعدل، وادع لي" (الذهبي، 1984م، 4/130)، فان هذا القول فيه من النصح والوعظ والتذكير بالإمام العادل وان دعائه مستجاب، ومدى تقبل السلطان للنصيحة وعدم الاعراض والاعتراض من العالم قولا وتصرفا.

كذلك نصيحة الكندري للسلطان طغرلبك، بعدم القتل والنهب، عندما تكثر اللصوص، قائلا له: "هذا يفضي الى خراب البلد" (سبط ابن الجوزي، 1968م، ص30)، فان الكندري يشير الى السلطان وينصحه بعدم استخدام العنف بالعموم ويوجهه بخصوص معالجة الامور بالتأني وحسن التدبير بما ينصف الابرياء ويعدل من سلوك الاعداء. وتذكر المصادر، ان ابو الحسن الداودي وهو عبدالرحمن بن محمد بن مظفر، من اهل بوشنج، ولد سنة (194هـ/810م) كان فقيها، ودرس في بغداد، وتوفي في سنة (467هـ/1075م) (السمعاني، (د.ت)، 2/448؛ ابن نقطة، 1988م، ص335)، دخل عليه نظام الملك يوما فجلس بين يديه، فقال له: "ان الله قد سلطك على عبادة، فانظر كيف تجيبه اذا سالك عنهم" (السبكي، 1993م، 5/119؛ ابن كثير، 1997م، 12/112)، لقد جاءت النصيحة بالتذكير بعظم المسؤولية، في تدبير امور العباد، والى ما سيؤول اليه حاله عند رب العباد.

كما كان العالم ابو اسحاق الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف، والذي ولد بفيروز اباد سنة (393هـ/1003م)، درس بالنظامية، وكان امام الشافعية، توفي ببغداد سنة (476هـ/1084م). (ابن الجوزي، 1978م، 66/4؛ النووي، 1996م، 172/2))، ينكر مع الحنابلة على الذين يبيعون الخمور، ويروجون تسويق بضاعته، وعملوا على سد واغلاق دور وملاهي البغايا من النساء، وكتبوا الى السلطان الب أرسلان وهو أبو شجاع محمد بن جغيري بيك داود بين ميكائييل بن سلجوق بن دقاق، تولى السلطنة من سنة(455هـ/1063م) الى465هـ/1073م) (السبكي، 1993م، ص3)، في هذا الامر، وما فيه من انتهاك حدود الله، وفساد المجتمع وتهالكه، فاستجاب لهم السلطان، فجاءت كتبه بالإنكار (ابن كثير، 1997م، 105/12)، ومن النصائح الاخرى، ما حدث بعد عصيان قتلمش بن اسرائيل وهو شهاب الدولة قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق، عصى على طغرلبك والب ارسلان، وقتل في معركة بالقرب من الري سنة (456هـ/1064م)، (ابن خلكان، 1997م، 71/5)، على طغرلبك، وهزيمة الاخير له، واسر عسكره، واراد طغرلبك قتل الاسرى والفتك بهم جميعا، ولكن نظام الملك تدخل وشفع لهم ومنع طغرلبك من ذلك، فعفى عنهم واطلق سراحهم (ابن الاثير، 1979م، 191/8)، وكذلك لما سار ملكشاه الى بلاد النصارى، وفتح عدد من القلاع، فاراد ان يقوم بأسقاط وتخريب احد القلاع، فنهاه نظام الملك، وقال له: "هي ثغر للمسلمين، وشحنها بالرجال والاموال والسلاح" (ابن الاثير، 1979م، 194/8).

وقد كان لأبو حامد الغزالي محمد بن محمد بن محمد، والذي ولد بالطايران سنة (450هـ،/1059م) نشأ بطوس، وقدم بغداد، ودرس بالنظامية، كان امام الفقهاء، وشاع صيته وذكره بين العباد، توفي (505هـ/1112م)، (الصيرفيني، 1994م 76/1)، الذي صنف كتاب "التبر المسبوك في نصيحة الملوك" وهو نصائح ومواعظ وارشادات وتوجيهات للسلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه، اذ قال له: "اعلم يا سلطان العالم بان الله انعم اليك نعما ظاهرة، وألاء متكاثرة، ويجب عليك شكرها، ويتعين عليك اذاعتها ونشرها، ومن لم يشكر نعم الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه، فقد عرض تلك النعمة للزوال، وخجل من تقصيره يوم القيامة" (الغزالي، 2008م، ص11)، كما قال له ناصحا: "ان يعرف لماذا وجد الانسان في الدنيا، وان يعرف مصيره، ثم يحذره من الجور والفساد" (الغزالي، 2008م، ص14)، فقد كان للغزالي نصيحة تحذير وتذكير للسلطان السلجوقي من اغترار الدنيا وسلطانها ونعمها الزائلة، وترشده الى عدم الظلم والفساد والانقياد خلف قوة السلطان ووجاهة السلطة وهيبة النفوذ. كما نصحه بالنظر في كثرة الضرائب، وانها اثقلت كواهل الناس، ولم يصدر منه شيئا في اصلاح هذه الامور وتفقد رعيته، في حين انشغاله بتزيين خيولة، ووضع اطواق الذهب حول رقاب الخيول، اذ قال له:" أسفا ان رقاب

المسلمين كادت ان تنقض بالمصائب والضرائب، ورقاب خيلك كادت تنقض بالأطواق الذهبية" (الندوي، 2007م، 77/2)، ولم يتوقف نصح الغزالي عند شخص دون اخر من السلاطين واعوانهم، ناصحا وواعظا في غاية الصرامة والوضوح، فقد دخل على السلطان سنجر بن ملكشاه وهو أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق؛ سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر، وخطب له بالعراقين وأذربيجان وأران وأرمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين، وضربت السكة باسمه في الخافقين، وتلقب بالسلطان الأعظم معز الدين. كان من أعظم الملوك همة، وأكثرهم عطا (ابن خلكان، 1997م، 427/2)، فقال له: "انظر الى الناصح الصامت . الموت . ماذا تقول في لسان؟ ايها الملك، اذا اوقفك في مقام المؤاخذة والسؤال، وقالوا لك: ماذا فعلت بعبادنا الذاكرين لكلمة لا اله الا الله الذين جعلناهم رعيتك، واعطيناك عدة مواش: فاهتممت بها حتى خصصت لها كل رحبة خصبة، وغفلت عن عبادنا، ولماذا قدمت حرمة مواشيك على اعزتنا، فماذا عندك من الجواب على هذا السؤال" (الغزالي، (د.ت)، ص24).

وقدم النصح والوعظ لفخر الملك بن نظام الملك قائلا له:" اعلم ان هذه الكلمات لادغة، مرة قاسية، لا يجرؤا عليها الا من قطع املة عن جميع الملوك والامراء، فاقدر قدرها، فانك قد لا تسمعها من غيري، وكل من يقول غير ذلك، فاعلم ان طمعه حجاب بينه وبين كلمة الحق" (الندوي، 1996م، ص114؛ البدري، (د.ت)، ص114)، ان نصح الغزالي وقول كلمة الحق لم تقف عند مكانه عند السلاطين، وقيمة عند العلماء، واهميته في المجتمع، بقدر ما هي تهدف الى تقويم السلاطين، وتحسين تعاملهم مع الناس.

وكان ابو سعد بن ابي عمامة وهو المعمر بن علي بن المعمر بن ابي عمامة البغدادي الحنبلي، ولد سنة (129هـ/747م) درس الفقه، وحفظ من الآداب والشعر، وانفرد بالوعظ (الذهبي، د.ت، 452/19)، من الذين لهم مواقف في مجال النصح والوعظ، فقد نصح نظام الملك قائلا له: "معلوم يا صدر الاسلام، ان آحاد الرعية من الاعيان مخيرون في القاصد والوافد، ان شاءوا وصلوه، وان شاءوا قطعوه، فاما من توشح بولائه وترشح لآلائه فليس مخيرا في القاصد والوافد ان شاءوا وصلوه لان من هو على الحقيقة امير فهو في الحقيقة اجير، فقد باع نفسة واخذ ثمنة، فلم يبق له من نهاره ما يتصرف فيه على اختياره، ولا له ان يصلي نفلا ولا يدخل معتكفا، دون التبتل لتدبيرهم، والنظر في امورهم" (ابن الجوزي، (د.ت)، 173/9) ، كما للفارقي ابو علي الحسن بن ابراهيم بن برهون، والذي ولد بميافارقين سنة (433هـ/1042م)، ارتحل الى بغداد، وتولى القضاء في واسط، كان فقيها وزاهدا، توفي سنة (528هـ،1134م)، (السبكي، 1993م، 57/7) دور في تقديم النصح، ومنح التوجيه، للسلطان بركياروق وهو أبو

المظفر بركياروق الملقب ركن الدين ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أحد الملوك السلجوقية ولي المملكة بعد موت أبيه، وكان أبوه قد ملك ما لم يملك غيره، ودخل سمرقند وبخارى وغزا بلاد ما وراء النهر، ومولده في سنة(474هـ/1081م)، وتوفي سنة(498هـ/1104م)، (ابن خلكان، 1997م، 268/1) عندما وصل الى مدينة واسط، وذهب عسكره، فقصدة الفارقي فوعظه. (ابن الجوزي، (د.ت)، 67/17).

وللعالم الفقيه ابي نصر محمد بن عبد الملك البخاري مع السلطان الب ارسلان في معركة ملاذ كرد(463هـ/1070م)، عندما بلغ الب ارسلان خبر كثرة عدد جنود الروم، فانزعج السلطان، اذ لم يكن بمقدورة استنفار عدد اكبر من الجند، لبعد المشقة، وقرب العدو، وقد استشار الفقيه ابو نصر البخاري، فقال له ناصحا: "انك تقاتل عن دين وعد الله بنصرة، واظهاره على سائر الاديان، وارجوا ان يكون الله تعالى قد كتب باسمك هذا الفتح، فالقهم يوم الجمعة، في الساعة التي يكون الخطباء على المنابر، فانهم يدعون للمجاهدين بالنصر" (ابن الاثير، 1979م، 223/8).

اضافة الى ذلك كان الزبيدي، ابو عبدالله بن محمد بن يحيى بن علي الزبيدي، من اهل اليمن، والذي كان فقيها وزاهدا وواعظا، قدم بغداد، وتوفي فيها سنة (555هـ/1161م). (ابن الجوزي، (د.ت)، 180/10؛ ياقوت الحموي، 1984م، 131/3)، من العلماء الذين يقولون الحق ويتكلمون بالنصح، وعدم خوفه من احد، وجرأته القوية، حتى ان طغتكين، الأمير أبو منصور المعروف بأتابك، من أمراء تاج الدولة، وكان مع تاج الدولة لما سار إلى الري لقتال ابن أخيه، فلما قتل تاج الدولة رجع إلى دمشق، وصار أتابك دقاق، فلما مات دقاق تملك بدمشق، وكان شهما، مهيبا، شديدا على الفرنج والمفسدين توفي سنة (522هـ/1128م)، (الذهبي، 1987م، 378/11) صاحب الشام، لم يحتمله من كثرة نصحه وارشاده فغادر الى بغداد (الذهبي، د.ت، 317/20؛ السمعاني، (د.ت)، 247/6).

اذ ان العلماء كانوا يحظون باحترام السلاطين، وينالون منهم كل دعم ونصرة وتأييد، مما جعل السلاطين يأخذون منهم النصائح والتوجيهات والاستشارة في الامور والمهمات والحوادث التي تطرأ على الدولة، للمكانة التي يتمتع بها العلماء في المجتمع الاسلامي، وتأثيرها الكبير على الناس، بما فيها المصلحة العامة بالوقوف ضد الافكار والتيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

كما ان السلطان ملكشاه استعرض جيشه، واسقط منه سبعة الاف جندي، لم يعجبه حالهم، فاعترض نظام الملك على ذلك وقال له:" ان هؤلاء ليس فيهم كاتب ولا تاجر، ولا خياط،

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

ولا من له صنعه غير الجندية، فاذا اسقطوا لا نأمن من ان يقيموا فيهم رجلا ويقولوا: هذا هو السلطان" (ابن الاثير، 1979م: 276/8)، وكان للجرجاني، وهو ابو المظفر احمد بن يحيى الجرجاني، الذي نزل بالكوفة، وقال الشعر، لم تعرف سنة وفاته، (الصفدي، 2000م، 248/8)، دور في النصح والصلح بين السلطان بركياروق، وبين اخيه محمد، اذ جلس الجرجاني واعظا وناصحا، فجلس السلطان محمد، فذكر ما امر الله به من اصلاح ذات البين، والنهي عن قطيعة الرحم، فأجابه محمد الى الصلح مع اخيه بركياروق (ابن الجوزي، (د.ت)، 85/17؛ ابن الاثير، 1979م، 493/8).

ولعل هذه المواقف تعزز من قوة العلاقة، وتؤكد على مكانة العلماء عند السلاطين السلاجقة عموما، لنصحهم المستمر، ووعظهم المتكرر، وتقريب الاختلاف واصلاح المختلف، بما يعود على الجميع من الخير والنفع واستقرار الامور، وسيادة الولاء والطاعة للحاكم والمحكوم.

بدا واضحا ان للعلماء على اختلاف جنسياتهم واعراقهم، لهم دور الفاعل في نصح السلاطين والامراء، وتوجيههم في تعديل القرارات، واصلاح الامور، وتقويم التعاملات مع جميع عناصر المجتمع، والتي كان لها الاثر الكبير في تقوية العلاقة وارتباطها بين العلماء والسلاطين والناس.

الخاتمة:

توصل البحث الى عدد من النتائج:

1. كان للعلماء مكانة واهمية بارزة عند السلاطين السلاجقة.
2. احترام السلاطين السلاجقة للعلماء، وتقريبهم، والانفاق عليهم، والاخذ برأيهم، تصرفا وفعلا.
3. انعكس توطيد العلاقة بين سلاطين السلاجقة والعلماء، على تماسك واستقرار المجتمع.
4. ومن مظاهر العلاقة بين العلماء والسلاطين السلاجقة، وهو تكريم السلاجقة للعلماء وتعظيمهم، لما حازوا عليه من القبول والجاه.
5. كان لطبيعة العلاقة واستمراريتها المتبادلة بين العلماء والسلاطين السلاجقة، الدور الفاعل في مسك امور الدولة بشكل القويم والطريق الصحيح, والتي من شأنها ان تغير العلاقة بين السلاجقة والمجتمع الاسلامي.
6. ان العلماء لم يدخروا وقتا وجهدا الى ابداء النصح والارشاد والتوجيه والمساعدة للحاكم وايجاد البطانة الصالحة لهم، لمواجهة الاخطار والتحديات، وتطبيق الشرع الحنيف، والابتعاد عن الظلم والمظالم.
7. كان للنصح الذي قدمه العلماء دور فاعل، وتأثير كبير، على مجريات سياسة السلاجقة مع السلاطين انفسهم، والمجتمع المحيط بهم.
8. لم يقتصر السلاجقة على فئة معينة من العلماء، بل شملت كل الاجناس والعرقيات المسلمة، والاخذ بنصائحهم ومواعظهم وارشادهم.
9. كانت اصناف العلماء من فقهاء وكتاب وزهاد وواعظين وادباء، ممن كانت لهم ادوار في تعديل القرارات، وتقويم الاصلاحات.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

قائمة المصادر والمراجع:

References:

- **القران الكريم**
- **المصادر**

1. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: 630هـ/1232م). الكامل في التاريخ. دار صادر. بيروت. 1979م.
2. الاربلي، المبارك بن احمد المباركبن موهوب اللخمي المعروف بأبن المستوفي (ت637هـ/1240م). تاريخ أربل. تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. دار الرشيد. بغداد. 1980م.
3. البغدادي، اسماعيل باشا (ت: 1339هـ/1920م). هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين. مكتبة المثنى. بغداد. 1951م.
4. البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت: 643هـ/1254م). تاريخ دولة آل سلجوق. القاهرة. الكتب العربية. القاهرة. (د.ت).
5. ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن (ت: 874هـ/1469م). النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة. وزارة الثقافة والارشاد. مصر. (د.ت).
6. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج (ت: 597هـ/ 1200م). صفوة الصفوة. تحقيق: محمد ماخوري. ط2. دار المعرفة. بيروت. 1979م.
7. ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج (ت: 597هـ/ 1200م). المنتظم في تاريخ الملوك والامم. تحقيق: محمد عطا. بيروت. دار الكتب العلمية. بيروت. (د.ت).
8. الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن احمد بن رجب (ت: 795هـ/1393م). جامع العلوم والحكم. المكتبة التوفيقية . (د.م). (د.ت).
9. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين(ت: 681هـ/1282م). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس. دار صادر. بيروت. 1977م.
10. الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن عثمان (ت: 748هـ/ 1348م). تاريخ الإسلام. تحقيق: عمر تدمري. دار الكتاب. بيروت. 1987م.
11. الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن عثمان (ت: 748هـ/ 1348م). سير اعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط9. مؤسسة الرسالة. بيروت. (د.ت).
12. الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن عثمان (ت: 748هـ/1348م). العبر في خبر من غبر. تحقيق: صلاح المنجد. ط3. مطبعة الكويت. الكويت. 1984م.
13. الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت: 603هـ/1206م). راحة الصدور واية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية. دار القلم. القاهرة. 1960م.
14. سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر (ت: 654هـ /1256م). مرآة الزمان في تاريخ الاعيان. مطبعة الجمعية. تركيا. 1968م.
15. السبكي، تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب (ت: 771هـ/1369م). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمد الطناجي وزميلة. ط2. دار هجر للطباعة. (د.م). 1993م.

16. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت: 902هـ/1496م). التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. دار الكتب العلمية. بيروت. 1994م.
17. السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ/1166م). الانساب. تحقيق: عبدالله البارودي. مكتبة المعارف. بيروت. (د.ت).
18. ابن شهبة، ابو بكر احمد بن محمد (ت: 851هـ/1448م). طبقات الشافعية. تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان. عالم الكتب. 1987م.
19. الصفدي، صلاح الدين بن خليل (ت: 764هـ/1362م). الوافي بالوفيات. تحقيق: تركي مصطفى وزميلة. دار احياء التراث. بيروت. 2000م.
20. الصيرفيني، تقي الدين ابو اسحاق (ت:641هـ/1231م). المنتخب من تاريخ نيسابور. تحقيق: خالد حيدر. دار الفكر. بيروت. 1994م.
21. ابن العماد، ابو الفلاح عبدالحي احمد (ت: 1089هـ/1878م). شذرات الذهب في اخبار من ذهب. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. ط 6. دار ابن كثير. دمشق. 1985م.
22. الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد بن محمد (ت: 505هـ/1111م). التبر المسبوك في نصيحة الملوك. بيروت المكتبة العصرية. بيروت. 2008م.
23. الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد بن محمد (ت: 505هـ/1111م). ايها الوالد، تحقيق. علي محي الدين. دار الاعتصام. القاهرة. (د.ت).
24. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ/1372م). البداية والنهاية. ط 2. دار الكتب العلمية. بيروت. 1997م.
25. مسلم، الحجاج ابو الحسن (ت:261هـ/875م). الصحيح. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار احياء التراث. بيروت. (د.ت).
26. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ/1311م). لسان العرب. دار صادر. بيروت. 2003م.
27. ابن نقطة، محمد بن عبدالغني (ت: 629هـ/1231م). التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد. تحقيق: كمال يوسف. دار الكتب. بيروت. 1988م.
28. النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف (ت: 676هـ/1277م). تهذيب الاسماء واللغات. بيروت. 1996م.
29. اليافعي، عبدالله بن اسعد (ت: 768هـ/ 1366م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. دار الكتاب الاسلامي. القاهرة. 1993م.
30. ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت (ت: 626هـ/ 1228م). معجم البلدان. دار صادر. بيروت. 1984م.

- **المراجع الحديثة**

1. البدري، عبدالعزيز. الاسلام بين العلماء والحكام. المكتبة العلمية. المدينة المنورة. (د.ت).
2. حسن، حسن إبراهيم. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. ط7. دار احياء التراث. بيروت. 1965م.
3. حسين، عبد النعيم محمد. ايران والعراق في العصر السلجوقي. دار الكتاب اللبناني. بيروت. 1982م.

4. زكار، سهيل. تاريخ العرب والإسلام. دار الفكر. 1982م.
5. سعادة، صفية. تطور منصب قاضي القضاة في الفترتين البويهية والسلجوقية. دار امواج. بيروت. 1988م.
6. شندب، محمد حسين. الحضارة الاسلامية في بغداد. دار النفائس. بيروت. 1984م.
7. العبادي، احمد مختار. في التاريخ العباسي والفاطمي. دار النهضة. بيروت. 1971م.
8. مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط3. مكتبة الشروق. القاهرة. 1982م.
9. الندوي، ابو الحسن. رجال الفكر والدعوة في الإسلام. ط3. دار ابن كثير. بيروت. 2007م.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

-The Holy Quran

-Sources

1. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD). Complete in history. Dar Sader. Beirut. 1979 AD.
2. Al-Arbali, Al-Mubarak bin Ahmed Al-Mubarak bin Mawhib Al-Lakhmi, known as Ibn Al-Mustafi (d. 637 AH / 1240 AD). History of Erbil. Investigation: Sami bin Sayed Khamas Al-Saqqar. Dar Al-Rashid. Baghdad. 1980 AD.
3. Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d. 1339 AH/1920 AD). A gift to those who know the names of authors and works of authors. Al-Muthanna Library. Baghdad. 1951 AD.
4. Al-Bandari, Al-Fath bin Ali bin Muhammad (d. 643 AH/1254 AD). History of the Seljuk state. Cairo. Arabic books. Cairo. (d.t.).
5. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin (d. 874 AH/1469 AD). The shining stars in the news of the kings of Egypt and Cairo. Ministry of Culture and Guidance. Egypt. (d.t.).
6. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj (d. 597 AH/1200 AD). The elite of the elite. Investigation: Muhammad Makhouri. 2nd ed. House of knowledge. Beirut. 1979 AD.
7. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj (d. 597 AH/1200 AD). Regular in the history of kings and nations. Investigation: Muhammad Atta. Beirut. Scientific Books House. Beirut. (d.t.).
8. Al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman Ahmad bin Rajab (d. 795 AH/1393 AD). Mosque of sciences and wisdom. Al Tawfiqiya Library. (blood). (d.t.).
9. Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din (d. 681 AH/1282 AD). Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ihsan Abbas. Dar Sader. Beirut. 1977 AD.
10. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Othman (d. 748 AH/1348 AD). History of Islam. Investigation: Omar Tadmouri. Book House. Beirut. 1987 AD.
11. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Othman (d. 748 AH/1348 AD). Biographies of noble figures. Investigation: Shuaib Al-Arnaout. 9th edition. Al-Resala Foundation. Beirut. (d.t.).
12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah bin Othman (d. 748 AH/1348 AD). Lessons in news from the past. Investigation: Salah Al-Munajjid. 3rd edition. Kuwait Press. Kuwait. 1984 AD.

13. Al-Rawandi, Muhammad bin Ali bin Suleiman (d. 603 AH/1206 AD). Peace of mind and joy in the history of the Seljuk state. Dar Al-Qalam. Cairo. 1960 AD.
14. The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar (d. 654 AH / 1256 AD). The mirror of time in the history of notables. Association printing press. Türkiye. 1968 AD.
15. Al-Subki, Taj al-Din Abu Nasr Abd al-Wahhab (d. 771 AH/1369 AD). The major Shafi'i classes. Investigation: Muhammad Al-Tanaji and a colleague. 2nd ed. Hajar Printing House. (blood). 1993 AD.
16. Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH/1496 AD). The gentle masterpiece in the history of the honorable city. House of Scientific Books. Beirut. 1994 AD.
17. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d. 562 AH / 1166 AD). Genealogy. Investigation: Abdullah Al-Baroudi. Knowledge Library. Beirut. (d.t.).
18. Ibn Shahba, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad (d. 851 AH/1448 AD). Shafi'i classes. Investigation: Al-Hafiz Abdul Aleem Khan. The world of books. 1987 AD.
19. Al-Safadi, Saladin bin Khalil (d. 764 AH/1362 AD). Al-Wafi with deaths. Investigation: Turki Mustafa and his colleague. Heritage Revival House. Beirut. 2000 AD.
20. Al-Sirafini, Taqi al-Din Abu Ishaq (d. 641 AH/1231 AD). The team from the history of Nishapur. Investigation: Khaled Haider. Dar Al-Fikr. Beirut. 1994 AD.
21. Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hay Ahmad (d. 1089 AH/1878 AD). Gold nuggets in gold news. Investigation: Abdul Qader Al-Arnaout. 6th edition. Dar Ibn Kathir. Damascus. 1985 AD.
22. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH/1111 AD). Cast iron in the advice of kings. Beirut Modern Library. Beirut. 2008 AD.
23. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH/1111 AD). Father, investigate. Ali Mohieddin. The sit-in house. Cairo. (d.t.).
24. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH/1372 AD). The beginning and the end. 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Beirut. 1997 AD.
25. Muslim, Al-Hajjaj Abu Al-Hasan (d. 261 AH / 875 AD). The correct one. Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. Heritage Revival House. Beirut. (d.t.).
26. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH/1311 AD). Lisan al-Arab. Dar Sader. Beirut. 2003 AD.
27. Ibn Nuqtah, Muhammad bin Abdul-Ghani (d. 629 AH/1231 AD). Restriction of knowledge of narrators, Sunans and Musnads. Investigation: Kamal Youssef. House of Books. Beirut. 1988 AD.
28. Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf (d. 676 AH/1277 AD). Refinement of names and languages. Beirut. 1996 AD.
29. Al-Yafi'i, Abdullah bin Asaad (d. 768 AH / 1366 AD). The mirror of heaven and the lesson of awakening. Dar Al-Kitab Al-Islami. Cairo. 1993 AD.
30. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqut (d. 626 AH/1228 AD). Dictionary of countries. Dar Sader. Beirut. 1984 AD.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

-Modern references

1. Al-Badri, Abdul Aziz. Islam between scholars and rulers. Scientific library. AL Madinah AL Munawwarah. (d.t.).
2. Hassan, Hassan Ibrahim. The political, religious, cultural and social history of Islam. 7th edition. Heritage Revival House. Beirut. 1965 AD.
3. Hussein, Abdel Naeem Muhammad. Iran and Iraq in the Seljuk era. Lebanese Book House. Beirut. 1982 AD.
4. Zakkar, Suhail. History of Arabs and Islam. Dar Al-Fikr. 1982 AD.
5. Saadeh, Safia. The position of chief judge developed in the Buyid and Seljuk periods. Amwaj House. Beirut. 1988 AD.
6. Al-Abadi, Ahmed Mukhtar. In Abbasid and Fatimid history. Dar Al Nahda. Beirut. 1971 AD.
7. Arabic Language Academy. Intermediate dictionary. 3rd edition. Al-Shorouk Library. Cairo. 1982 AD.
8. Al-Nadawi, Abu Al-Hassan. Men of thought and advocacy in Islam. 3rd edition. Dar Ibn Kathir. Beirut. 2007 AD.